

## الاستفادة من فلسفة كانساي في تدعيم نقد تصميم المنتجات

## Leveraging Kansei Philosophy to Support Product Design Criticism

م.د/ الشيماء صالح على

مدرس بقسم تصميم المنتجات - كلية الفنون التطبيقية-جامعة ٦ أكتوبر.

Dr. Al-Shaima Saleh Ali

Lecturer in the Product Design Department - Faculty of Applied Arts - 6th of October University.

[Alshimaasaleh.art@o6u.edu.eg](mailto:Alshimaasaleh.art@o6u.edu.eg)

## ملخص البحث:

يشهد عالم التصميم وخاصة في مجال التصميم الصناعي فقراً ملحوظاً في فن وعلم نقد التصميم. ولأن واقع الحال يشير إلى وظائفية التصميم كونه مرتبطاً بالاحتياجات أساساً؛ لذا ظهر نوع من تقييم التصميم بناء على الجوانب الاستعمالية والوظيفية. ولكن في الحقيقة إن تقييم التصميم يختلف كل الاختلاف عن نقده. فنقد التصميم هو نوع من أنواع وصف الانطباع الذي يتركه التصميم في نفس المتلقي؛ ولكن كيف نجعل النقد شمولي وعام إذا كان الناقد يتحدث عما تركه التصميم من أثر في نفسه هو، وقد اتجه الكثير إلى الاعتماد على الخبرة والذاتية في وضع النقد الخاص بالتصميم؛ لكن هذا يضر أكثر مما يفيد المصمم حيث إنه لا يستوعب طريقة لتحسين تصميمه لكي يكون هذا النقد بناء وليس مجرد إبداء رأي. هنا تكمن اشكالية البحث. والذي يفترض طريقة لتجاوز ذلك في ضوء فلسفة كانساي وإيجاد السبيل للارتقاء من كانساي الذاتي إلى كانساي العام عن طريق الارتقاء بالذكاء الوجداني، وهو ما يعد سبباً حيث أنه لم يتطرق أحد لهذا الموضوع من قبل بالدراسة والبحث. يتناول هذا البحث فلسفة كانساي Kansei Philosophy اليابانية كعملية داخلية ذاتية في العقل البشري يتم تنشيطها بواسطة المحفزات الخارجية، كما يمكن التحكم بها والسيطرة عليها والارتقاء بها من خلال تدريبات خاصة بالارتقاء بالذكاء الوجداني والاستفادة من ذلك في مجال نقد تصميم المنتجات؛ ولتوظيف إجراءات كانساي في دعم نقد الإبداعات البشرية في مجال تصميم المنتجات الصناعية من خلال أساليب الارتقاء بالذكاء الوجداني (EQ) Emotion Quotient وقياسه تم إجراء تجربة بسيطة لتوضيح الفكرة العامة؛ وأوضحت نتائج التجربة أنه بالتمرن على الارتقاء بالذكاء الوجداني تقلصت نسبة الفردية والذاتية وتقلصت عدد كلمات كانساي لأقل من النصف لتصبح أكثر تركيزاً ودقة وموضوعية، كما زادت بشكل لافت للانتباه معدلات الاقتراب من كانساي الجماعي وكانساي العام الشمولي

## الكلمات المفتاحية:

نقد التصميم، فلسفة كانساي، الذكاء الوجداني

## Abstract:

The world of design, especially in the field of industrial design, is facing a noticeable poverty in the art and science of design criticism. And because the nature of the products depends mainly on their function, therefore evaluating the design based on its usability aspects was the prevailing. But in fact, evaluating a design is very different from criticizing it. Design criticism is a kind of description of the impression the design leaves on the conscience of recipient. But how can we make criticism comprehensive and neutral if the critic is talking about what the design has left on his conscience? Many of design experts have tended to rely on experience

and subjectivity to build their criticism. But this way does more harm than benefit the designer, because he doesn't understand a way to improve his design until this criticism becomes constructive and not just expressing an opinion. Here is the problematic of this research. Which supposes a way to overcome this in the guidance of the Kansai philosophy and to find a way to rise from the subjective Kansai to the general Kansai through the upgrading of Quotient Emotion (EQ). This is considered a precedent, as no one has addressed this topic before in study and research. And to employ Kansai procedures in supporting design criticism in the field of industrial product design through methods of upgrading and measuring Quotient Emotion, a simple experiment was conducted to clarify the general idea; It is evident from the results that by practicing the upgrading of Quotient Emotion, the proportion of individuality and subjectivity and the number of Kansai words have Reduced to less than half to become more focused, accurate and objective. And the rates of approach to the Higher Kansai and the General Kansai have increased significantly.

### key words:

Design criticism ،Kansai philosophy ،Quotient Emotion

### المقدمة:

ظهر التصميم منذ بداية الخليفة وذلك في محاولة لمواجهة الاحتياجات اليومية ومحاولة حل المشاكل القائمة، وكلما زادت الاحتياجات، زادت الحاجة إلى وجود الحل لها، وطرح البدائل المختلفة، لاختيار البديل الملائم وفقاً للموارد والتكنولوجيا المتاحة، لذا لا يمكن لأحد أن ينكر أن تطور المجتمعات محكوم بتطور التصميم عبر العصور، وبالنظر في معجم لاروس نجد ان التطوير هو الانتقال من مرحلة إلى أخرى، كما أنه يعني التعديل والإضافة، بهدف التحسين، وأيضاً أنه يعني النمو والتقدم، وقد نشأ التطور، بتفاعل عناصر الحياة، منذ بدء الخليفة وحتى اليوم، ولأن للنقد دور أساسي أيضاً في تطوير الذوق العام للمجتمع والرقى به، تظهر أهمية النقد في مجال التصميم عامة وفي مجال التصميم الصناعي على وجه الخصوص.

ورغم تلك الأهمية يشهد عالم التصميم وخاصة في مجال التصميم الصناعي فقراً ملحوظاً في فن وعلم نقد التصميم، ويمكن تبرير ذلك بصعوبة نقد المنتجات ذات الطبيعة الهندسية والتي تختلف بطبيعتها عن الفن والأدب والفنون الأدائية والحركية. ويعد هذا البحث سبباً في إبراز دور فلسفة الكانساي وتحديد كيفية الاستفادة منها في مجال نقد تصميم المنتجات لجعله أكثر موضوعية وشمولية وذلك بواسطة الارتقاء بالذكاء الوجداني Emotion Quotient، فقد تناولت العديد من الأبحاث دور فلسفة الكانساي وخاصة هندسة الكانساي في تصميم المنتجات ولكنها لم تتناول ابدا دورها في دعم مجال نقد تصميم المنتجات. ولم يتناول أحد من قبل آلية الارتقاء الذاتي من الكانساي الفردي الى الكانساي العام في هرم الكانساي Kansei hierarchy

### موضوع البحث:

يتناول هذا البحث فلسفة الكانساي Kansei Philosophy اليابانية كعملية داخلية ذاتية في العقل البشري يتم تنشيطها بواسطة المحفزات الخارجية، ويشرح ناجاماشي Nagamachi في دراسته مفهوم الكانساي بان الكانساي هو هذا الانطباع الذي يتكون لدى الشخص عن إبداع بشري Artifact معين أو بيئة Environment أو موقف Attitude مستخدماً جميع حواسه (السمع والرؤية واللمس والشم والتذوق) الخاصة بالأدراك الحسي Perception بالإضافة إلى الإدراك الذهني

Recognition. ودورها في دعم نقد الإبداعات البشرية في مجال المنتجات الصناعية، من خلال نسب الذكاء الوجداني (EQ). Emotion Quotient

### إشكالية البحث:

في الواقع قد يبدو أنه من غير المنطقي أن يكون الكانساي وهو انطباع ذاتي شخصي مفيدا في دعم نقد الإبداعات البشرية لكنه في معظم الحالات لا يكون فردياً حيث يمكن تقسيم كانساي الافراد الى مجموعات ويتم تصنيفها وقياسها

### هدف البحث:

توظيف إجراءات الكانساي في دعم نقد الإبداعات البشرية في مجال المنتجات الصناعية من خلال أساليب قياس وطوير الذكاء الوجداني (EQ). Emotion Quotient

### الدراسات السابقة:

يعد هذا البحث سبقا بحثيا في إبراز دور فلسفة الكانساي وتحديد كيفية الاستفادة منها في مجال نقد تصميم المنتجات لجعله أكثر موضوعية وشمولية وذلك بواسطة الارتقاء بالذكاء الوجداني Emotion Quotient. وستنقسم الدراسات السابقة الى ثلاث أقسام:

#### أولاً: دراسات تناولت موضوع فلسفة الكانساي وهندسة الكانساي ودورها في مجال تصميم المنتجات:

هناك الكثير من الدراسات السابقة في هذا الاتجاه نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر

1- بحث بعنوان ON KANSEI AND KANSEI DESIGN A DESCRIPTION OF JAPANESE DESIGN APPROACH قام به الباحثون Pierre Lévy., SeungHee Lee, and Toshimasa Yamanaka. نشر في مؤتمر في عام 2007 (Lévy, Pierre & Lee, Seunghee & Yamanaka, Toshimasa. 2007) وكان هدف البحث تقديم وصف وتحليل لمفهوم الكانساي وتوضيح مدى مشاركة الكانساي في مناهج التصميم اليابانية. للاستفادة منها في المجتمعات الأوروبية والعالمية، وقد تناول البحث مفهوم الكانساي بالوصف والتحليل الشامل وأيضاً تحليل أهداف وطرق دراسة الكانساي واختلافاتها مع النهج الغربي، ثم وضع الآثار المترتبة على استخدام الكانساي في التصميم في اليابان ومدى أهميتها ويرجع عدم تطبيق تلك المنهجية في الغرب هو نقص المعرفة المتوفرة عن الكانساي في تلك البلدان وان السبب الرئيس لعدم التوازن بين الشرق والغرب يرجع إلى سببين. أولهما هو يفهم الشرقيون مصطلح كانساي بفضل الوسائل الثقافية، والتي غير موجودة في الثقافات الغربية. ثانيهما ان طرق دراسة كانساي تعتمد أيضاً على النهج الثقافي الشرقي، وهو أمر غير مألوف لدى الغربيين. ولما تشهده الصناعة اليابانية من نجاح وتطور يعد دراسات كانساي لغير اليابانيين مشروع واعد لفتح آفاق جديدة للصناعة ومراكز البحوث في بلدان أخرى تهتم بنهج الكانساي.

2- دراسة بحثية بعنوان How to Benefit from 'Kansei' in Design Process for Better User Experience قام به Cihangir Istek، وموجوده في أرشيف المعرفة بجامعة أوساكا: OUKA بتاريخ (Istek, Cihangir; McIlhargey, Justine 2019) وفي هذه الدراسة التي تستند إلى المفهوم الياباني لـ "Kansei"، يستكشف هذا البحث مجموعتين من الأسئلة المترابطة: (١) ما هي الطرق التي تؤثر في خبرة المستخدم المتوقعة، أي الاستجابات العاطفية للمستخدمين المستهدفين، بشكل متعمد في عملية صنع القرار في التصميم، (٢) كيف يمكن لـ Kansei مساعدة المصممين على التنبؤ بهذه الاستجابات بشكل أكثر دقة، وما هي الأساليب والأدوات التي يمكن أن تساعد على القيام بذلك؟

تهتم نتائج البحث في هذه المقالة بشكل أكبر بالفهم الأوسع للتصميم، وعملية التصميم / الإبداع، ونقاط تأثيرها المحتملة فيما يتعلق بتنفيذ فلسفة "كانسي" اليابانية في عملية التصميم، مما يوفر إمكانات كبيرة لتحسين تصميم تجربة المستخدم - منظور متعدد التخصصات لجميع مجالات التصميم. تختتم المقالة بنموذج موسع يسمى "عملية التصميم الحساسة للاستجابة العاطفية" والذي يوفر التوجيه والأدوات التي تدعم عملية صنع القرار في التصميم "التي يسببها الكانساي" وفي هذه الدراسة تم اقتراح نموذج "مستحث من كانسي" واطلق عليه اسم "عملية التصميم الحساسة للاستجابة العاطفية" Emotional Response Sensitive Design Process. وهو ما قد يؤدي إلى إمكانية التنبؤ بالاستجابة العاطفية للمستخدم النهائي في عملية صنع القرار في التصميم، وقد يؤدي أيضا إلى زيادة رضا المستخدم، وبالتالي إلى "خبرة مستخدم" أفضل في المستقبل.

3- ورقة بحثية بعنوان Kansei Design Approaches for the New Concept Development Process." من Gentner, Alexandre, Daniel Esquivel Elizondo, and Carole Favart. وهي تعد جزء من رسالة دكتوراة تم عرضها في مؤتمر Confere عام 2012 (Alexandre Gentner , Carole Favart, Daniel Esquivel Elizondo, and Carole Favart 2012) تبدأ هذه الورقة بتقديم نطاق عملية تطوير أفكار جديد (NCD) New Concept Development (NCD) وتقدم منهجيات تصميم كانسي. من خلال استكشاف روابط تصميم kansei يمكن تأسيسها مع مطوري الأفكار الجديدة NCD. ويفترض البحث بأن ٣ أنشطة تصميم kansei على الأقل يمكن أن تدعم عمليات تطوير الأفكار الجديدة NCD: "فهم" النطاق الدقيق والبيئة للمشروع من أجل تقديم تلميحات إلى الإجراء التالي، و "إنشاء" مقترحات للأفكار و "تقييم" مقترحات تلك الأفكار. وفي الجزء الثاني من الورقة البحثية، قام الباحثون بتحليل الدراسات السابقة التي تم إجراؤها داخل قسم تصميم Kansei في Toyota Motor Europe من أجل التحقيق في خصائص الأنشطة الثلاثة. ففي مواجهة منهجيات من مناهج كانساي الأخرى (مثل هندسة الكانساي أو علم الكانساي) يمكن تحديد التطوير المستقبلي وصلل الأنشطة الثلاث مثل المحفزات الأقرب إلى الواقع والنظر في سياق حقيقي (مثل قيادة السيارة)، والقياسات الفسيولوجية وتحليل النتائج التي تربط بشكل أوثق استجابة المشاركين الإدراكية وفقا لخصائص شخصيتهم.

4- ورقة بحثية بعنوان what is Kansei? قدمها MITSUHIKO TOHO في مؤتمر Kansei w praktyce (Mitsuhiko 2006) كان مهتما في تلك الدراسة بشرح وتفسير مفهوم الكانساي ووضع اصطلاحا دقيقا وتفسير المصطلح من وجهة الثقافة اليابانية بشكل أعمق وأوسع ليتم استخدامه في المجالات الهندسية والتكنولوجية لإيجاد لغة للتواصل مع غير اليابانيين المتخصصين في مجال الصناعة والتكنولوجيا للاستفادة من الكانساي وتطبيقها في تلك المجالات

5- كتاب بعنوان KANSEI/AFFECTIVE ENGINEERING حرره ميتسو ناغاماتشي Mitsuo Nagamachi عام ٢٠١١ (Nagamachi 2011) ويعتبر هذا الكتاب جولة إرشادية خلال كل مراحل عملية التصميم، يعرض فيها معنى Kansei / Affective Engineering وكيفية تطبيقها، ويصف المسح النفسي والقياس النفسي- الفسيولوجي لمشاعر المستهلك والتحليل الإحصائي متعدد المتغيرات لبيانات المسح، بما في ذلك نماذج المجموعة التقريرية. نظراً لأن استخدام الكمبيوتر مفيد جداً من في تصميم المنتج، فإن المؤلف يشرح بالتفصيل النظم الخبيرة Expert system والشبكات و GA والطرق الأخرى ذات الصلة لدعم قرار المصمم أو اختيار العميل. يتضمن الكتاب أمثلة تطبيقية في مجالات مثل السيارات والكهرباء المنزلية والأجهزة ومستحضرات التجميل والتعبئة وأعمال التجارة الإلكترونية. ومن أهم محتويات الكتاب تاريخ هندسة الكانساي و منهجية وطرق هندسة الكانساي وتطبيقها على بعض منتجات الكانساي وتحليل احصائي لهندسة كانساي وبعض برامج الكمبيوتر المختصة بهندسة الكانساي وتناول أيضا نظرية المجموعات التقريرية لهندسة كانساي، و هندسة الكانساي لصناعة السلع الاستهلاكية وغيرها.

6- كتاب بعنوان Engineering Emotional Values in Product Design: Kansei Engineering in Development لمؤلفه (Simon 2005) Schütte Simon تناول هذا الكتاب أهمية المشاعر والانطباعات عن المنتج في اتخاذ قرار شرائه. وأكد على أن تصميم منتجات جذابة يتطلب معرفة المشاعر والانطباعات التي تثيرها المنتجات على العميل والمستخدم. وأن دمج مثل هذه القيم العاطفية في تصميم المنتج يتطلب إدخال الأساليب المناسبة في عمليات تصميم منتجات، والطرق التي يمكنها التقاط وتحويل المشاعر الذاتية وحتى اللاواعية حول المنتج إلى معايير تصميم ملموسة. كان الهدف من هذه الأطروحة ذو شقين: أولاً، تحسين فهم طبيعة المنتجات التي تحدث تأثيراً عاطفياً على المستخدمين والعملاء. ثانياً، تحديد وتحسين الأساليب القادرة على استيعاب تلك القيم العاطفية وترجمتها إلى حلول تصميم منتجات ملموسة. وقدم هذا الكتاب اقتراح لنموذج مفاهيمي لمنهجية هندسة Kansei وتوفير هيكل لإجراء دراسات هندسة الكانسي. ثم تم التحقق من صحة النموذج المقترح وتحسينه وتوصل إلى إعطاء طرق أكثر تنظيماً لتحديد معايير التصميم وخصائص المنتج ذات صلة أولوية عالية في أعمال تحسين المنهجية. تتناول أيضاً مجالات التحسين الأخرى في المنهجية والتطورات الجديدة المقترحة، بما في ذلك استخدام المقاييس والتصميم التجريبي وطرق التحقق من الصحة.

### ثانياً: دراسات تناولت موضوع الذكاء الوجداني

7- كتاب بعنوان الذكاء العاطفي قام بتأليفه دانييل جولمان وترجمة: ليلي الجبالي. (Goleman 2011) يعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني/ العاطفي وأولها ومن أفضل الكتب مبيعا على مستوى العالم، حيث تحدث جولمان في كتابه الذكاء العاطفي عن المشاكل التي تعاني منها العائلة والمجتمع، وأورد أن الحل في عمل العقل والقلب معاً وارتباطهما لتكوين المشاعر واستشهاد بكلامه بأبحاث علماء الدماغ في العقدين الماضيين، وقد اثبت جولمان استناداً على أبحاث عقلية وسلوكية، أن هناك الكثير من العوامل التي تقف وراء تعثر أصحاب مستويات الذكاء العالية ونجاح أصحاب مستويات الذكاء المتواضع، أن هذه العوامل التي تشمل الوعي والانضباط الذاتي والتعاطف تضيف إلى مستويات ذكاء الشخص فضلاً على أنها لا تتحدد عند الولادة، ورغم أن الذكاء العاطفي يتكون في سنين الطفولة إلا أنه يمكن تنميته ودعمه خلال مرحلة النضج مما يعود بمزايا فورية على الصحة والعلاقات الاجتماعية والعمل وبطرح معلومات جديدة تعكس ما تم التوصل إليه من خلال الأبحاث الحديثة تعد هذه الطبعة الخاصة للكتاب بمثابة تحديث عظيم لنموذج الذكاء العاطفي نظراً لاحتوائها على إجابات لكل الأسئلة الأكثر أهمية التي طرحت على المؤلف أثناء ندواته على مستوى العالم.

8- رسالة ماجستير بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – دراسة ميدانية بجامعة المسيلة – وتعد دراسة مهمة قامت بها الباحثة نادية طيايبة (tayaipa 2015) تهدف الى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال أساتذة الجامعة وأجريت الاختبارات على عينه مكونه من ٢٠٢ أساتذا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة وقد تمت فروض العلاقة بين درجات الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة المتمثلة في ( المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعال، تنظيم الانفعال، التواصل الاجتماعي) ودرجة مهارات الاتصال، ومن أهم نتائج الدراسة أن توجد علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى اساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة وهي علاقه موجب بين ابعاد الذكاء الوجداني الخمسة وبين مهارات الاتصال.

9- مقالة بحثية بعنوان الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء العام ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة تم نشرها في مجلة كلية التربية جامعة الأزهر (alazhar 2015) هدف المقال إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني، وكلا من الذكاء العام ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، وكذلك التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة في ضوء متغيري النوع والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠ طالب وطالبة) ٩٨ طالب وطالبة من التخصصات العلمية، و١٠٢ طالب وطالبة من

التخصصات الأدبية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الوجداني، اختبار القدرات العقلية الأولية، ومقياس دافعية الإنجاز. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني العام، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز، عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب، ومتوسطات درجات الطالبات على مقاييس الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي، ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي على مقياسي (الذكاء الوجداني - دافعية الإنجاز)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي، ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي على أبعاد اختبار القدرات العقلية (القدرة العددية - القدرة على الإدراك - القدرة على الفهم)؛ وذلك لصالح متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي، بينما وجدت فروق غير دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب التخصص العلمي، ومتوسطات درجات طلاب التخصص الأدبي على البعد الرابع (القدرة اللغوية) من اختبار القدرات العقلية الأولية.

10- دراسة مهمه جدا بعنوان الذكاء الوجداني: مفهومه، نماذجه، و تطبيقاته في الوسط المدرسي، قام به د. محمود سمالي و د. سعيدة بن عمارة تم نشره في مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية (MAHMOUD SMAILY , SAADA (2018) وقد اهتمت هذه الدراسة بما برز في السنوات الأخيرة من اهتمام كبير للباحثين في المجالات التربوية و النفسية والاجتماعية بموضوع الذكاء الوجداني و تحليل الدور الذي يلعبه الوجدان في حياة الإنسان، و قد حضي هذا الموضوع في الوسط التعليمي بالقسط الأكبر من هذا الاهتمام باعتباره متغير مهم في تحديد النجاح الدراسي للتلاميذ، و في تكيفهم المدرسي، و نموهم الروحي و الجسدي و الفكري و الحسي و الجمالي، و في توافقهم النفسي و الاجتماعي، بعيدا عن النظرة التقليدية للذكاء التي ما تزال سائدة في بعض المؤسسات التعليمية التي تعتبره قدرة واحدة يمكن حصرها و التعبير عنها من خلال رقم معين. و انطلاقا من هذه الورقة سنحاول التطرق إلى الجذور التاريخية لمفهوم الذكاء الوجداني، و ذلك بتحديد مفهومه و مختلف طرق قياسه تبعا لأهم المقاربات التي تناولته، و في الأخير تحليل العلاقة بين الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي.

### ثالثاً: دراسات تناولت موضوع نقد التصميم

11- رسالة ماجستير بعنوان DESIGN JURIES AS A MEANS OF ASSESSMENT AND CRITICISM IN INDUSTRIAL DESIGN EDUCATION: A STUDY ON METU DEPARTMENT OF INDUSTRIAL DESIGN قام بها (ILGAZ 2009) ANIL ILGAZ تعد لجان تحكيم التصميم هي واحدة من ممارسات التقييم التي تمكن من تقييم و نقد مشاريع الطلاب في الدورات القائمة على الاستوديو. تستكشف هذه الدراسة أهداف و سمات لجان تحكيم التصميم من وجهة نظر الطلاب و المحلفين. تم بناء الأطروحة على دراسة ميدانية تتكون من دراسة قائمة على الملاحظة حول هيئات المحلفين في التصميم، و دراسة جماعية مركزة مع الطلاب و مقابلات مع المحلفين في قسم التصميم الصناعي في METU. تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن هيئات المحلفين في شكلها الحالي تعرض العديد من القضايا للمناقشة: - يعد تسليم التعليقات للطلاب - و مدة المناقشات - و تنظيم لجنة التحكيم - و معايير التقييم، من العوامل المهمة التي يجب مراعاتها في لجان تحكيم التصميم. من نتائج الدراسة، تشير هيئة محلفين التصميم جيدة التنظيم إلى تخصيص وقت متساو و كاف لكل طالب. يجب أن تتضمن جلسة لجنة التحكيم لكل طالب الاستماع النشط للمحلفين لعرض الطالب، و بعد العروض التقديمية، يجب على المحلفين تقديم جلسة مناقشة يتم فيها تقديم المشاريع من حيث جوانبها الإيجابية و السلبية. أيضا من خلال توضيح القيم المحتملة للمشاريع، يجب على المحلفين توفير جو تعليمي

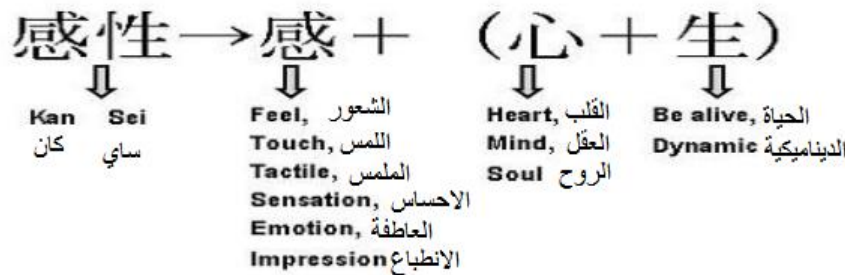
فعال للطلاب. وبالتالي، فإن هيئة المحلفين جيدة التنظيم تحتاج إلى جهود كل من الطلاب والمحلفين. تعتمد إدارة الوقت، على سبيل المثال، على كل من مدة عرض الطالب ومدة المناقشات التي يقدم خلالها المحلفون تعليقاتهم. الجانب الثاني المهم لهيئة المحلفين المثالية هو توفير معايير محددة جيدا للتقييم. يلاحظ من الدراسة الميدانية أن قضاء وقت طويل نسبيا لفهم أبعاد المشروع في متناول اليد وتحديد معاييرهم الخاصة للتقييم في العروض القليلة الأولى. لذلك فإنه يؤثر على إدارة الوقت لجلسة لجنة التحكيم بأكملها حيث تستغرق العروض التقديمية الأولى وقتنا أطول من البقية. علاوة على ذلك، بعد رؤية العديد من مشاريع الطلاب، أصبح المحلفون أكثر دراية بأداء الفصل وتعديل بعض المعايير خلال لجنة التحكيم لذلك، يجب على مدرب (مدربي) الاستوديو تحديد معايير التقييم مع مراعاة توقعات ونتاج المشروع ومشاركتها مع المحلفين أمام لجنة التحكيم.

12- بحث بعنوان تطبيق معايير النقد على التصميم الداخلي ودورها في تطويره والذي قام به كل من أ.م.د/ محمد حامد ضيف و م.د/ رانيا أحمد القطان (Rania Elqattan; Mohamed Hamed 2022) تهدف البحث إلى التعرف على أسس وقواعد النقد في التصميم الداخلي وتطبيقها على عناصر التصميم الداخلي -صياغة إطار منهجي للنقد التصميمي يمكن من خلاله رؤية النتائج التصميمي وتطويره كنتيجة للتفاعل بين العملية الإبداعية والنقدية في التصميم الداخلي وجاءت نتائج البحث بان هناك تدرج في مستويات النقد التصميمي بداية من مستوى نقد الفكر ثم مستوى نقد المنهجية وينتهي بمستوى نقد المنتج النهائي -يمكن قياس مدى نجاح الفراغ التصميمي من خلال عدة معايير تمكنا من الحكم النقدي وهي المعايير الفكرية والموضوعية والمكانية وقد تناول البحث أيضا دراسة تحليلية نقدية لنموذجين لمنشأ سياحي وهما فندق الماسة كايبيتال القاهرة وفندق ياس أبوظبي ومن خلال استعراض أوجه النقد والمتمثلة في مستويات النقد ومعايير النقد التصميمي.

### المفهوم الأول: (جناح كانساي) في فلسفة الكانساي

#### • فلسفة الكانساي

الكلمة اليابانية كانساي Kansei هي مصطلح متعدد الأوجه يصعب ترجمتها الى اللغات الأخرى، فهي تتكون من حرفين من حروف الكانجي هما " كان " و " ساي " والجزء الثاني من هذا المصطلح هو أيضا منقسم الى شقين (Mitsuhiro (2006 والشكل التالي يوضح الاجزاء المكونة لمصطلح كانساي ومرادف كل جزء (شكل 1) (SeungHee Lee, Akira Harada, and Pieter Jan Stappers 2002)

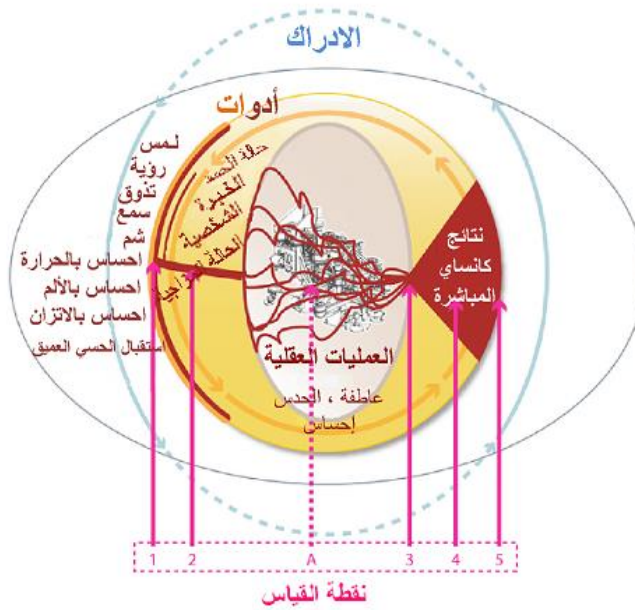


شكل ١: يوضح الاجزاء المكونة لمصطلح كانساي باللغة اليابانية تم ترجمته بواسطة (SALEH 2017)

قدم العديد من المتخصصين تعريفات مختلفة للكانساي Kansei. ولكن أجمع الكثير منهم على أن الكانساي هو عملية داخلية ذاتية في العقل البشري يتم تنشيطها بواسطة المحفزات الخارجية، ويشرح ناجاماشي Nagamachi ذلك في دراسته مفهوم

الكانساي بان الكانساي هو هذا الانطباع الذي يتكون لدى الشخص عن عمل فني معين أو بيئة أو موقف مستخدما جميع حواسه (السمع والرؤية واللمس والشم والتذوق) بالإضافة إلى الإدراك. (Nagamachi 2011)

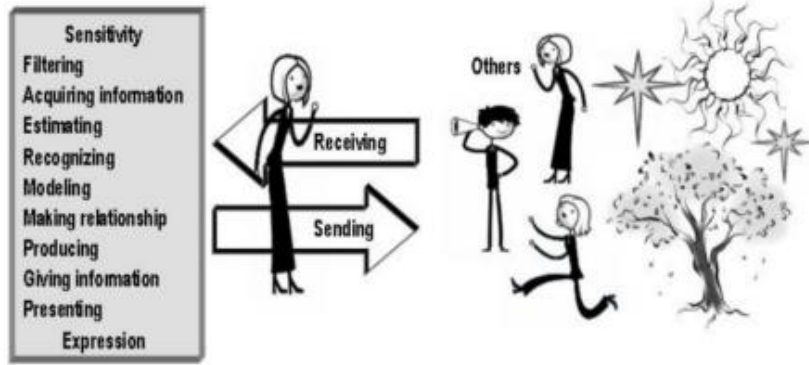
أيضا قام لي lee وزملائه. (Simon 2005) وضع تعريفا مفصلا للكانساي فقالوا إن كلمة كانساي تتضمن مزيج مختلط من الدلالات مثل حساسية sensitivity والتذوق sense والإحساس sensibility والشعور feeling والجماليات aesthetics والعاطفة emotion والتأثر affection والحس. (شكل ٢) (Lévy, Pierre & Lee, Seunghee & Yamanaka, Toshimasa. 2007)



شكل ٢: آلية عمل الكانساي تم ترجمة المخطط بواسطة (SALEH 2017)

كما ان كانظ يرى أن كانساي او ما أطلق عليه الزايناليشكايت Kansei/ sinnlichkeit تلعب دورا هاما في موضوع اتصال الانسان وادراكه للعالم الحقيقي وبالتالي فإن كانساي هو تركيبة معقدة للانطباع فهي تأثر متبادل من الإدراك cognition والعاطفة emotion، وفي الاصل نجد أن كانساي هو مصطلح من نظرية المعرفة اليابانية Japanese epistemology الذي يحاول العثور على مبادئ وقواعد أصيله حول كيفية الحصول على المعرفة واكتسابها، وبالتالي يعتبر كانساي عملية معرفية خاملة تنشط من قبل المثيرات بالعالم الخارجي، ووفقا لناجاساوا Nagasawa فإن النهج المعرفي يميز بين مفهوم الحساسية (Kansei) sensitivity والفهم understanding والعقلانية / السبب/ الفكر reason. (shin'ya 2002) فالإنسان يتلقى عالمه الخارجي بواسطة كانساي الذي يقوم بإجراء عمليات تحليل ودمج واستخلاص من خلال فهم ومنهجه وتوحيد من قبل المنطق الفكر/ العقلانية reason (Simon 2005) ويمكن القول ان الكانساي هو الحس الحسي sensual intuition والذي يوفر المواد اللازمة للفهم من خلال تلك القدرة العقلية التي تختبر قيم التأثير affective (شكل ٣).





شكل ٣: يوضح كانساي مقدم من الجمعية اليابانية لهندسة كانساي (JSKE)

### • مستويات الكانساي

في الواقع قد يبدو هذا غير معقول، فبالرغم من أن الكانساي هو انطباع ذاتي شخصي تجاه عمل فني معين أو موقف.. إلخ لكنه في معظم الحالات لا يكون فردياً فريداً من نوعه حيث انه يمكن تقسيم كانساي الافراد الى مجموعات ويتم تصنيفها وقياسها من اجل استخدامها

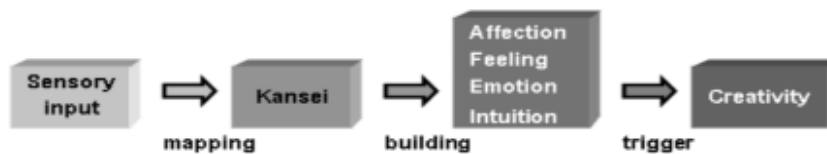
ف نجد أن للكانساي ثلاث مستويات هي كانساي الفردي و كانساي الجماعي و كانساي العام يختلف باختلاف درجة التشابه والتعمق فيه، ونجد ان مجموع الكانساي البسيط Simple Kansei ما يعرف بالكانساي الفردي يخلق مجموعة كانساي الاعلى Higher Kansei وما يعرف بالكانساي الجماعي، والذي بدوره يبني كانساي العام General Kansei ويمكن ان نطلق عليه التفكير الهرمي ( شكل ٥). (Simon 2005)



شكل ٤: يوضح مستويات كانساي (الفردي - الجماعي- العام)

### • آلية عمل الكانساي

مما سبق يتضح لنا آلية عمل الكانساي على النحو التالي: المدخلات الحسية القادمة من إثارة واحد على الأقل من الحواس الخمسة تبني وترسم تفاصيل كانساي الصادرة من هذا المفهوم ثم يتم بناء القيم الشخصية مثل التأثير والشعور والعاطفة والتي تؤدي بدورها إلى إثارة أو تحفيز trigger الابداع البشري (الابداع الوجداني) (شكل ٦). (SALEH 2017)



شكل ٥: يوضح آلية عمل الكانساي في هندسة كانساي

## المفهوم الثاني: الذكاء الوجداني Quotient Emotion

وقد ظهر مصطلح الذكاء الوجداني في بداية الأمر على يد بار أون On-Bar في عام ١٩٨٥ عندما اقترح (E.Q) وقد عرفه بأنه "قدرة الفرد على فهم ومعرفة ووصف نفسه، والمعرفة والفهم والارتباط بالآخرين، والتعامل مع الانفعالات القوية والتحكم في دوافعه، والتهيؤ للتغيير وحل المشكلات المختلفة سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي" (alazhar 2015).

وفي عام ١٩٩٠ قام "ماير وسالوفي" بتقديم أول مفهوم للذكاء الوجداني كبحث تطبيقي في هذا المجال وعرفوه بأنه "قدرة الفرد على إدراك انفعالاته للوصول إلى تعميم تلك الانفعالات ليساعده على التفكير وفهم ومعرفة انفعالات الآخرين، بحيث تؤدي إلى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات" (alazhar 2015)، كما عرفه دانيال جولمان D. Goleman (2011) بأنه القدرة على التعامل مع المعلومات العاطفية من خلال استقبال العواطف واستيعابها وفهمها وإدارتها، وهذا التعريف يظهر أن للذكاء العاطفي أربعة جوانب أساسية هي:

1. معرفة العواطف واستقبالها والتعبير عنها .
2. تسيير العواطف للعمليات الفكرية.
3. القدرة على تفسير المعاني التي تنقلها العواطف.
4. إدارة العاطفة.

أما أنور عبد الغفار فيعرفه بأنه: "قدرة الفرد على التعرف على العواطف، وفهم معانيها وعلاقتها، والوعي لها وتنظيمها في منظومة ذاتية التفاعل مع العقل، وذلك لتحقيق وتنمية أهدافه الذاتية والعاطفية".

فيما يعرفه عبد العظيم بأنه: " قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعالية وتوظيفها لزيادة الدافعية وتحسين مهارات التواصل الانفعالي، والتعامل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابية التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النجاح في شتى جوانب حياتهم". (MAHMOUD SMAILY , SAADA BEN

EAMARA 2018)

## المفهوم الثالث: نقد التصميم

إن واقع الحال يشير إلى وظائفية التصميم كونه مرتبطاً بالاحتياجات أساساً؛ لذا ظهر نوع من تقييم التصميم بناء على الجوانب الاستعمالية والوظيفية ووضعت في هذا الاتجاه الكثير من طرق تقييم التصميم. ولكن في الحقيقة إن تقييم التصميم يختلف كل الاختلاف عن نقده. حيث أن نقد التصميم يختلف كل الاختلاف عن ذكر نقاط الضعف والقوة. فهو نوع من أنواع الوصف لذلك الأثر الذي يتركه التصميم في نفس المتلقي. ولفهم ذلك يجب أن نتطرق أولاً لفهم الفرق بين مفهوم التقييم ومفهوم النقد.

### • التقييم والنقد

○ يمكن تعريف التقييم بأبسط صورة على أنه هو عملية منظمة مبنية على القياس يتم بواسطتها إصدار الحكم (التقييم) على الشيء المراد تقويمه في ضوء ما يحتويه من الخاصية الخاضعة للقياس ونسبتها إلى قيمة متفق عليها أو معيار معين، على سبيل المثال شخص درجة حرارته ٣٩ إذا هو مريض (alshihawy 2019) ويمكن تطبيق ذلك بسهولة في التصميم وخاصة التصميم الصناعي عن طريق قياس الاستعمالية وقياس الارجنوميكس وقياس الأداء الوظيفي للمنتج وغيرها من سبل قياس جودة التصميم، وهي قياسات تخضع للتجريب والاختبار.

○ يمكن تعريف النقد على انه تعبير عن موقف كلى متكامل في النظرة إلى عمل بشري artefact معين على اختلاف ذلك ( سواء كان موقف - عمل ادبي - فن -تصميم..إلخ)، يبدأ بالتذوق إلى القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم. (abaas 1983)

وهذه خطوات لا تغني أحداها عن الأخرى وهي مدرجة على هذا النسق كي يتخذ نهجاً واضحاً مؤصلاً على قواعد جزئية أو عامة مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز.

ويجب التأكيد على أن النقد هو نقيض الذم، فالنقد هو حكم، لذا الناقد عند الأغرقة هو الشخص الذي له أهلية الحكم على الأمور والأشياء. (ebraheim 2017)

#### ● فن النقد أم علم النقد

بالتأمل في عملية النقد نجد ان النقد ليس علماً محضاً أو فناً محضاً، ولكنه - وإن قد وصل إلى مرحلة التقعيد والتنظيم - في حقيقة الأمر هو خليط من هذا وذاك، ففيه من موضوعية العلم، وذاتية الفن.

- ذاتيته تكمن في تأثيره بثقافة الناقد، وذوقه ومزاجه ووجهة نظره الخاصة.

- وموضوعيته تكمن في تقيده بنظريات ومناهج النقد المعروفة.

وعلى ذلك يكون النقد ذاتي وموضوعي في آن واحد. وفي هذا البحث نأتي بصفة جديدة للنقد وهو النقد الشمولي والذي ينادي بالارتقاء بمستوى الذاتية في النقد للوصول به الى العمومية والشمول، وسيتم تناول ذلك بالشرح والتفسير وضع آلية لذلك الارتقاء.

#### ● نقد تصميم المنتجات.

يمكن تعريف نقد التصميم بأنه مجموعة الأساليب المتبعة - مع اختلافها باختلاف النقاد- لفحص الأثر الناتج عن التصميم (في النفس- تأثيره على البيئة والمجتمع - مدى النفعية والراحة) بقصد كشف الغامض وتفسير التصميم والإدلاء بحكم شمولي عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها ناقد التصميم. ولكن، كما ذكرنا سابقاً ان هذا المجال يشهد فقراً ملحوظاً على مستوى العالم، وارجع ذلك الى الجهل بأهمية نقد التصميم وخاصة نقد تصميم المنتجات، فلا يقتصر نقد التصميم على النقد المكتوب في المجالات حول المنتجات الحديثة ومدى اهميتها لتسهيل الحياة كنوع من الدعاية للمنتج، ولا عن مدى فخامة سيارة ما وما هي امكانياتها او حتى ابراز مميزاتا وعيوبها، كما ان نقد التصميم لا يقتصر على ما هو مكتوب فقط ففي حقيقة الأمر ان الأكثر شيوعاً له هو المنطوق والموجه مباشرة للمصمم، لذا يجب توضيح أهمية نقد التصميم

#### ○ أهمية النقد في مجال التصميم

تأتي أهمية نقد التصميم في عده مراحل في عملية التصميم، فقد تحتاج إليها المؤسسات والشركات المختصة بتصميم المنتجات وإدارة الابتكار والتطوير وايضا في مجال تدريس التصميم عقب مرحلة وضع الأفكار مباشرة بهدف تقييمها والارتقاء بها للأفضل، ويجب الحرص في هذه المرحلة على المحافظة على خلق الدافع لدى المصمم وتحفيزه للتطوير ومراعاة مشاعره واحترام افكاره حتى لا يتحول هذا النقد لسبب في الهدم والاحباط وتثبيط الهمم وبالتالي يفقد أهميته وتقلب بشكل عكسي على عملية التطوير والابتكار.

مرحلة نقد المنتج النهائي، تحتاج الشركات والمؤسسات وكذلك طلاب التصميم والمصممين لنقد منتجاتهم النهائية وذلك بهدف وضع معايير ودوافع أخرى للاستمرار وتطوير عملية الابتكار وتطوير الفكر التصميمي وزيادة الوعي التصميمي والثقافة التصميمية لدى المصمم وطالب التصميم. وفي هذه المرحلة يمكن للمجلات ووسائل الاعلام تناول التصميم بالنقد والتحليل باختلاف أهدافها وهو ما يؤثر بكل قوي ومباشر في سمعة الشركات والمؤسسات الصناعية الضخمة، وهو ما يدفعها للتنافسية والتحسين والتطوير من منتجاتها والخدمات المقدمة.

ويأتي دور ناقد التصميم في تحديد أسلوبه النقدي فهو يربط في هذا المجال بين المدارس والتيارات ويحدد المصادر والأصول ويعين خصائص كل اتجاه ويقارنه بالواقع أو بالقواعد الكلاسيكية أو الفلسفات الشائعة مع مراعاة الانتقال للمستقبل وسبل التطوير والتحديث. وفي هذا المجال يعرض نقاد التصميم وجهات نظر متنوعة وواسعة النطاق بحسب خلفياتهم الثقافية والعلمية والعملية والفنية أيضا.

ومما سبق نجد انه لا يمكن لأي شخص عادى ان يكون ناقد تصميم، فنقاد التصميم بدون رؤية نقدية يستند عليها ينتج موجه من الانطباعات السطحية ولا تلامس العمق، والعبارة الفضاضة المعيارية الموحدة في النقد تطيح بالعمل التصميمي وأيضا بالمصمم، لذا يجب لهذا الناقد ان يتسم ببعض الصفات والمهارات وكذلك المعارف الخاصة التي تؤهله لعملية نقد التصميم للوصول بها للوضع النقد البناء، وهي على النحو التالي.

#### ■ السمات الشخصية

1. شخص ذو إدراك استراتيجي عالي
- وقد عرف كبرت جون ديكاس الاستاتيكا على انها كل ماله صلة بالمشاعر الحاصلة خلال التأمل، فالتأمل ليس عملية مرسله بل هو نوع من حضور عقلي في فحص صفات ما هو جميل، فالاستاتيكا Aesthetics علم يستنبط أحكاماً ويرصد مواصفات ما هو جميل ويصف اهلية ذوي الاحساس الجمالي. (alzahery 2013)
2. شخص ذو ذكاء وجداني قوى
- قدرة الفرد على الادراك الجيد لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وتقييمها والتحكم فيها وتوجيهها بحيث يساعد الفرد في توجيه سلوكه وتفكيره بما يزيد من فرص التكيف والنجاح.
3. شخص ذو حس هندسي
- ويعبر هذا المصطلح بشكل عام عن المقدرة على ربط الجانبين النظري والعملية للعلوم الهندسية التطبيقية واستنباط حلول عملية لاحتياجات الحياة اليومية اعتماداً على الأصول النظرية في العلوم الهندسية وفقاً لحسابات محددة. (alkhateb 2017)

#### ■ المعارف

1. يجب ان يمتلك معرفة واسعة النطاق في علم التصميم
  2. معرفة تاريخ التصميم
  3. معرفة بالعلوم الهندسية
  4. معرفة بالعلوم التكنولوجية: - ان يكون على اطلاع مستمر بالتكنولوجيا المتاحة في مجالات التصنيع والخامات وغيرها والتي لها علاقة بالتصميم
  5. معرفة بالعلوم الفنية: - المعرفة الفنية التي يحصل عليها نتيجة لتجاربه في حقل الفن واحتكاكه المباشر بالفنانين ومعايشته لأعمالهم الفنية
  6. على دراية تامه بقواعد ومعايير النقد وهي ليست ثابتة
- ورغم ذلك تظل المعارف والافكار المكتسبة قابله للتأويل أو لتأويلات عدة وتظل دوماً منفتحة على قراءات متعددة ومختلفة لذا فالموضوعية والشمولية والثراء الذاتي يفرضه الناقد على نفسه قبل فرض الآخرين عليه.

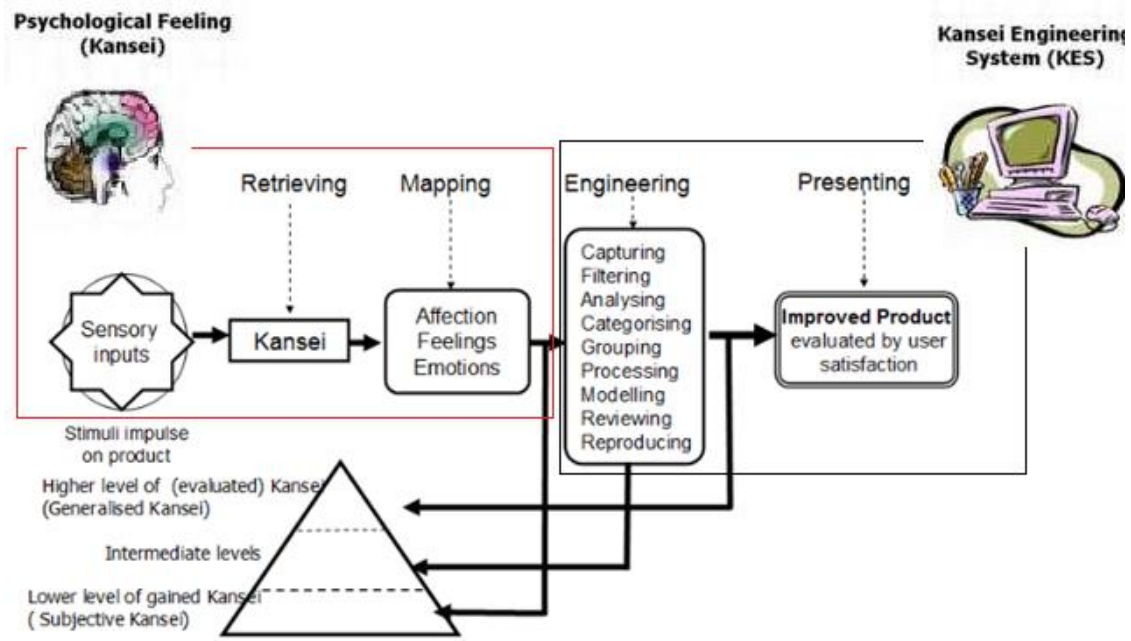
## ○ الانتقال من النقد الموضوعي إلى النقد الشمولي في التصميم.

نادى الكثير بأهمية ان يكون النقد موضوعي وبيّتعد عن الذاتية، ولكن هذا سيجعل النقد فقير وغير قادر على التحليق بما يتلاءم مع طبيعة الابداع والابتكار والذي يلمس بشكل واضح الجوانب الوجدانية لدى المتلقي بشكل اساسي ويترك انطبعا، فنقد التصميم هو نوع من أنواع وصف الانطباع الذي يتركه التصميم في نفس المتلقي. ولكن كيف نجعل النقد شمولي و عام إذا كان الناقد يتحدث عما تركه التصميم من أثر في نفسه هو، وقد اتجه الكثير إلى الاعتماد على الخبرة والذاتية في وضع النقد الخاص بالتصميم. لكن هذا يضر أكثر مما يفيد المصمم حيث إنه لا يستوعب طريقة لتحسين تصميمه لكي يكون هذا النقد بناء وليس مجرد إبداء رأي. واتجه البعض الى استخدام العبارات الفضفاضة والمعيارية الموحدة (وحش - ممتاز - مش بطل... الخ) تطيح بالعمل التصميمي وايضا بالمصمم لأنها غير واضحة وغير محددة ولا تجدى نفعاً، ويمكن تجاوز ذلك في ضوء فلسفة الكانساي وإيجاد السبيل للارتقاء من الكانساي الذاتي إلى الكانساي العام وذلك بالارتقاء بالذكاء الوجداني لدى ناقد التصميم.

**النتائج والتوصيات:****أولاً: النتائج****نقد التصميم في ضوء فلسفة الكانساي**

تتم عملية نقد التصميم في ضوء فلسفة الكانساي بشكل حدسي تلقائي مرن، حيث يستقبل ناقد التصميم باستخدام حواسه التصميم والذي بدوره يستحضر مجموعة كانساي بداخله تشكل التأثير والمشاعر والعواطف والتي يمكن للناقد ان يعبر عنها من خلال الألفاظ والكلمات، وتلك الالفاظ والكلمات هي ما تعرف بالكانساي الذاتي الفردي الشخصي،ويمكن استخدام هندسة الكانساي لتناول التصميم بالفحص والتحليل والتقييم وهو ما يتطلب عمل استبيانات واجراء عمليات حسابية معقدة يقوم بها بعض البرامج الهندسية المتخصصة كبرنامج هندسة الكانساي للرقى في مستويات الكانساي بهدف الوصول الى الكانساي العام، ولان هذه المرحلة المعقدة يستحيل لناقد التصميم ان يقوم بها في معظم الاحيان لأنها عمليات مخبرية ومعلمية وهندسية معقدة. ولان رأي ناقد التصميم يطلب بشكل فوري معتمدا على خبراته ومعارفه وثقافته الخاصة ولان الكانساي الفردي يضر أكثر مما ينفع وللوصول للهدف الاسمى من النقد ولكي يكون نقد شمولي وعمومي يجب ان يرتقى الناقد في مستويات الكانساي وصولا الى الكانساي العام، لذا وجب ايجاد طريقة في علم النفس تختصر تلك العمليات الحسابية لترتقي بمستوى الوجدان من المستوى الفردي الذاتي الى المستوى الشمولي العمومي وخاصة ان الناقد كما ذكرنا سلفا يمتلك من الخبرة والمعارف ما يفي بتحليل التصميم بشكل دقيق وكافي ذهنياً.

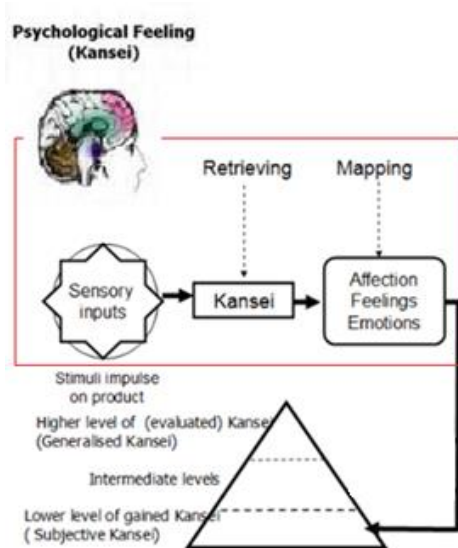
(Tharangie K G D, Irfan C M A, YAMAD K and MARASINGHE A 2010 )



شكل ٦: يوضح آلية عمل الكانساي وهندسة الكانساي

للارتقاء من الكانساي الذاتي إلى الكانساي العام.

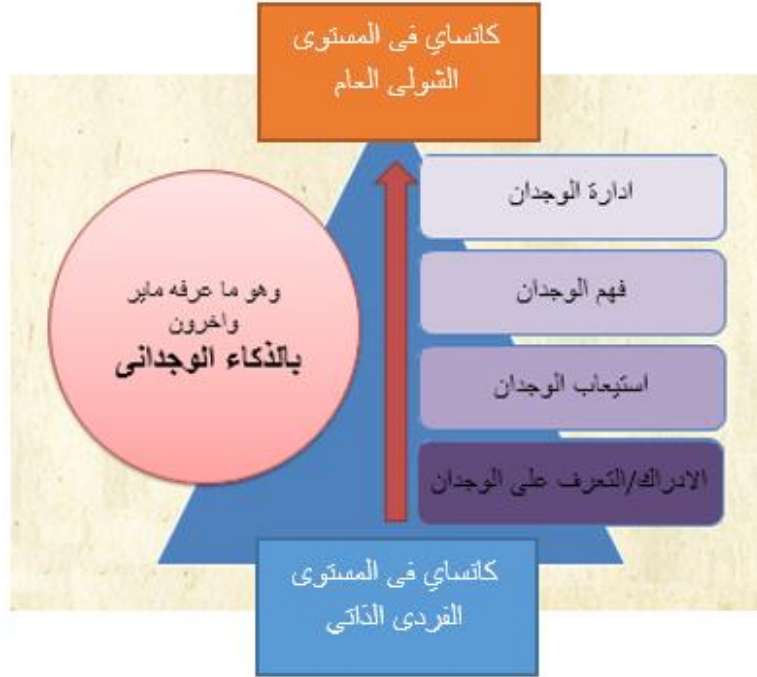
من المخطط السابق نجد ان للارتقاء الى المستويات الاعلى من الكانساي يجب ان يمر التصميم بعمليات الخاصة بهندسة الكانساي وهو ما لا يتوافر لدى ناقد التصميم، لذا كان لزام علينا ايجاد طريقة أخرى للارتقاء بمستوى الكانساي داخل العقل الناقد بشكل مباشر



شكل ٧: يوضح آلية العمل في شق الكانساي فقط

وبالبحث والتحليل نجد ان السبيل لذلك هو الارتقاء بالذكاء الوجداني الخاص بالناقد، ونجد انه مجال تناوله الكثير من الباحثين بالتنظير والتطبيق ووضع البرامج لذلك وكان أبرزهم ماير وسالوفي حيث قاموا بتعريف الذكاء الوجداني عام ١٩٩٧ بأنه قدره الفرد على إدراك الانفعالات بدقة والتعبير عنها والقدرة على تعميمها لتسهيل التفكير، والقدرة على فهم الانفعال

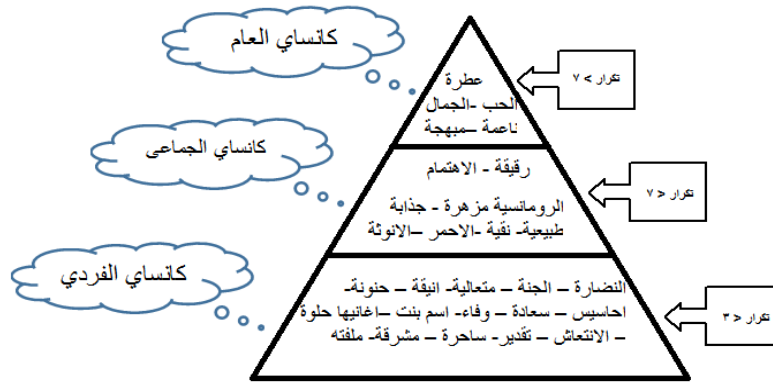
والمعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعال لترقية النمو الانفعالي الذهني. وأكملوا فيما بعد توضيح تعريفهم للذكاء الوجداني بأنه القدرة على الادراك الدقيق والتقدير الجيد والصياغة الواضحة للانفعالات الشخصية والترقية والتطوير للمشاعر لتيسير عملية التفكير وفهم الانفعالات وتنظيمها والسيطرة عليها والمعرفة الانفعالية لزيادة النمو الانفعالي المعرفي. ومما سبق يمكن تمثيل عملية الرقي بالكانساي كما يلي وهناك العديد من البرامج التدريبية المعتمدة لتطوير الذكاء الوجداني.



شكل (٨) يوضح آلية الارتقاء بالكانساي

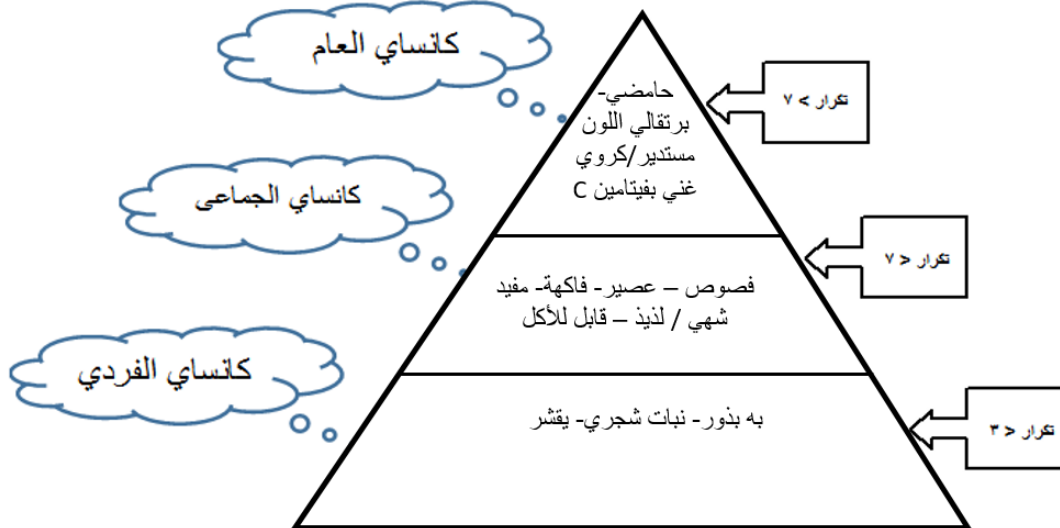
ولتوظيف إجراءات الكانساي في دعم نقد الإبداعات البشرية في مجال تصميم المنتجات الصناعية من خلال أساليب الارتقاء بالذكاء الوجداني (EQ) Emotion Quotient وقياسه تم إجراء تجربة بسيطة لتوضيح الفكرة العامة وسيتم تناول مثل تلك التجارب بشكل مفصل وأدق في أبحاث قادمة خطوات التجربة:

- تم اختيار عينة عشوائية تتكون من ٢٠ شخص تتراوح اعمارهم بين ٢٠ الى ٥٠ عام، ١٠ من الإناث و ١٠ من الذكور، وطلب منهم تدوين ٥ كلمات تعبر عن إحساساتهم الوجدانية لوصف "وردة".
- تم تصنيف النتائج على نموذج مستويات كانساي الثلاثة (شكل ٩).



شكل ٩: يوضح نتائج التجربة على نموذج مستويات الكانساي

- جاءت هذه العينة بعدد ٢٩ كلمة من كلمات الكانساي التي استخدمت في وصف "وردة" وتم تصنيفها على النحو التالي:
  - المستوى الأول (كانساي الفردي): تكرر اقل من ٣: عددها ١٥ كلمات بنسبة تقريبا ٥٢%
  - المستوى الثاني (كانساي الجماعي): تكرر أكبر من ٣ واقل من ٧: عددها ٩ كلمات بنسبة تقريبا ٣١%
  - المستوى الثالث (كانساي العام): تكرر أكبر من ٧: عددها ٥ كلمات بنسبة تقريبا ١٧%
- ثم بعد ذلك تم تدريب تلك العينة السابقة على الارتقاء بذكائهم الوجداني ثم طلب منهم تدوين ٥ كلمات تصف "البرتقالة" بشكل عمومي وشامل و تم تصنيف النتائج على نموذج مستويات كانساي الثلاثة (شكل ١٠).



شكل ١٠: يوضح نتائج التجربة على نموذج مستويات الكانساي بعد تدريب العينة على الارتقاء بذكائهم الوجداني

- جاءت هذه العينة بعدد 13 كلمة من كلمات الكانساي التي استخدمت في وصف " البرتقالة " وتم تصنيفها على النحو التالي:
  - المستوى الأول (كانساي الفردي): تكرر اقل من ٣: عددها ٣ كلمات بنسبة تقريبا ٢٣%
  - المستوى الثاني (كانساي الجماعي): تكرر أكبر من ٣ واقل من ٧: عددها ٩ كلمات بنسبة تقريبا ٤٦%
  - المستوى الثالث (كانساي العام): تكرر أكبر من ٧: عددها ٥ كلمات بنسبة تقريبا ٣٠%



العينة	عدد كلمات الكانساي	نسبة الكانساي الفردى	مسبة الكانساي الجماعى	نسبة الكانساي العام
1- العينة قبل التدريب على الارتقاء بالذكاء الوجداني	٢٩	٥٢	٣١	١٧
2- العينة بعد التدريب على الارتقاء بالذكاء الوجداني	١٣	٢٣	٤٦	٢٣

ويتجلى من تلك النتائج انه بالتمرن على الارتقاء بالذكاء الوجداني تقلصت نسبة الفردية والذاتية وتقلصت عدد كلمات الكانساي لأقل من النصف لتصبح أكثر تركيزاً ودقه وموضوعية، كما زادت بشكل لافت للانتباه معدلات الاقتراب من الكانساي الجماعي و كانساي العام الشمولي.

### ثانياً: التوصيات:

- ١- تسليط الضوء على أهمية نقد التصميم وتناوله بالبحث والدراسة
- ٢- توفير برامج تدريبية متخصصة لتنمية الذكاء الوجداني لنقاد التصميم واعضاء هيئة التدريس في كليات التصميم
- ٣- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال التصميم لبذل مزيد من الجهد لمواكبة ودمج مستحدثات العلوم الإنسانية وعلم النفس في مجال التصميم.
- ٤- تخصيص صفحة للنقد التصميمي في المجالات العالمية لنشر ثقافة النقد الجمالي للجمهور ولمراحل الدراسة الجامعية

### المراجع:

- 1- إبراهيم , عدنان, لقاء عقد في ٢٠١٧ " أهمية النقد " (٢٨ مايو) ebraheim, adnan, interview by. 2017. *ahamiat alnaked* (May 28).
- 2- احسان عباس. ١٩٨٣. " تاريخ النقد الادبي عند العرب". بيروت: دار الثقافة
- 3- الزهيري, عبد الرحمن بن عقبة. ٢٠١٣. " لذة الادراك الغامض و ابستمولوجي " الجزيرة. Ehssan abaas. 1983. *tareekh alnaked aladaby end al arab*. beirut: dar althakafa.
- 4- الشهراوي زكريا. ٢٠١٩. " مفاهيم القياس والتقييم والتقويم والعلاقة بينهم " تعليم جديد, اخبار وأفكار وتقنيات التعليم. ٢٩ يناير ٢٠١٩, تاريخ التصفح ١٧ مايو ٢٠٢١ مفاهيم القياس و التقييم و التقويم, و العلاقة بينها - تعليم جديد (new-educ.com)
- 5- جامعة الأزهر. ٢٠١٥ " الذكاء الوجداني وعلاقتة بالذكاء العام ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة " مجلة كلية التربية جامعة الأزهر
- Gameaa alazhar. 2015. "alzakaa alwegdany wa eelakatoh belzakaa alaam wa dafeeyat alengaz leda tolat algameaa." *magalat koleah altarbeya gameaa alazhar* 383-421.

- 6- رانيا القطان، محمد حامد، ٢٠٢٢. "تطبيق معايير النقد على التصميم الداخلي ودورها في تطوره مجلة علوم التصميم والفنون التطبيقية ٣(٢): ٢٣٨-٢٢٤. DIO . 10.21608/jdsaa.2022.112771.1150.
- Rania Elqattan; Mohamed Hamed. 2022. "TATBEK MAAYEER ALNAKD ALA ALTASMEM ALDAKHELY WA DORAHA FE TATAWOROH" *Journal of Design Sciences and Applied Arts* 3 (2): 224-238. doi:10.21608/jdsaa.2022.112771.1150.
- 7- صالح، الشيماء. ٢٠١٧. " تطوير هندسة كانساي kansei engineering ودمجها في مجال التصميم الصناعي. جامعة حلوان. كلية الفنون التطبيقية. قسم التصميم الصناعي
- SALEH, ALSHIMAA. 2017. *TATWEEA HANDASAT KANSEI WA DAMGAHA FE MAGAL ALTASMEM ALSENAAY*. gameaa helwan: koliah alfenon altatbekia , kesm altasmem alsenaay.
- 8- طيايبة، نادية. ٢٠١٥. " الذكاء الوجداني و علاقته بمهارات الاتصال لدى أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية " كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس
- tayaipa, Nadia. 2015. "alzakaa alwegdany wa elakatoh bemaharat aletsal lada asatezat koleiat aloloom alensaneah wa alegtemaia." *koleiat aloloom alensaneah wa alegtemaia , kesm elm alnaf*s.
- 9- عاهد الخطيب، ٢٠١٧. " تنمية الحس الهندسي لطلاب الهندسة". دنيا الوطن
- aahed alkhateb" . ٢٠١٧. tanmeiat alhes alhandasy leda tolat alhandasa ". *donia alwatan* .
- 10- محمود سمايلي، سعد بن عمارة. ٢٠١٨. " الذكاء الوجداني: مفهومه، نماذجه، و تطبيقاته في الوسط المدرسي" وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ١٣: ٢٨٢-٣٠٦.
- MAHMOUD SMAILY , SAADA BEN EAMARA. 2018. "ALZAKAA ALWEGDANY: MAFHOMO , NAMAZEGOH , WA TATBEKATOH FE ALWASAT ALMADRASY." *WAHDAT ALBAHTH FE TANMEYAT ALMAWARED ALBASHARIA* 13: 282-306.
- 11- Alexandre Gentner , Carole Bouchard, Daniel Esquivel Elizondo, and Carole Favart. 2012. "Kansei design approaches for the New Concept Development process." *CONFERE conference*. VENISE.: ().
- 12- Goleman, Daniel. 2011. *Alzakaa Alatefee*. the 10th anniversary edition. Translated by jarir Bookstore. Riyadh: Jarir Bookstore.
- 13- ILGAZ, ANIL. 2009. *DESIGN JURIES AS A MEANS OF ASSESSMENT AND CRITICISM*. Middle East Technical UNIVERSITY: M.Sc., Department of Industrial Design.
- 14- Istek, Cihangir; McIlhargey, Justine. 2019. "How to Benefit from 'Kansei' in Design Process for Better User Experience / より良いユーザー体験のためのデザインプロセスにおける"感性
- "5." *Osaka University Knowledge Archive: OUKA* (Co \* Design.) 63-83. doi:10.18910/73013.
- 15- Lévy, Pierre & Lee, Seunghee & Yamanaka, Toshimasa. 2007. "On Kansei and Kansei Design: a Description of a Japanese Design Approach." *International Association of Societies of Design Research Conference*. Hong-Kong: inproceedings.
- ([https://www.researchgate.net/publication/228402358\\_On\\_Kansei\\_and\\_Kansei\\_Design\\_a\\_Description\\_of\\_a\\_Japanese\\_Design\\_Approach](https://www.researchgate.net/publication/228402358_On_Kansei_and_Kansei_Design_a_Description_of_a_Japanese_Design_Approach)).
- 16- Mitsuhiko, Toho. 2006. "What is kansei ?" *Interfejs użytkownika - Kansei w praktyce Conference*. Warsaw: Unpublished paper. 1-4.
- [https://repin.pjwstk.edu.pl/xmlui/bitstream/handle/186319/173/Kansei2006\\_Toho%20-%20What%20is%20kansei.pdf?sequence=1](https://repin.pjwstk.edu.pl/xmlui/bitstream/handle/186319/173/Kansei2006_Toho%20-%20What%20is%20kansei.pdf?sequence=1).
- 17- Nagamachi, Mitsuo. 2011. *Kansei/Affective Engineering*..: CRC Press.

- 18- SeungHee Lee, Akira Harada, and Pieter Jan Stappers. 2002. *Pleasure with Products: Design based on Kansei*. DOI: 10.1201/9780203302279.ch16.
- 19- shin'ya, Nagasawa. 2002. "kansei and business." *kansei engineering international* 3: 3-12.
- 20- Simon, Schütte. 2005. *Engineering Emotional Values in Product Design: Kansei Engineering in Development*. Linköping: UniTryck, Linköpings Universitet.
- 21- Tharangie K G D, Irfan C M A, YAMAD K and MARASINGHE A. 2010. "Kansei Colour Concepts to Improve Effective Colour Selection in." *IJCSI International Journal of Computer Science Issues* 7 (3): 21-25. <http://www.ijcsi.org/papers/7-3-4-21-25.pdf>.